عابر سبيل

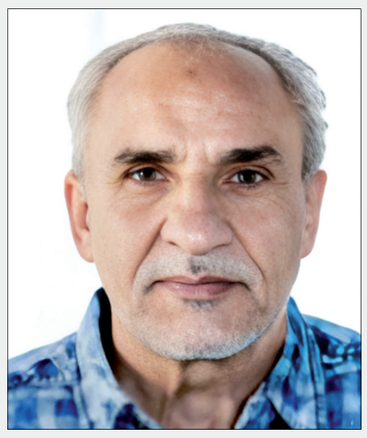

د. احمد سنان

مرة أخـرى يتبين أن العرب لا يستفيدون من كل التجارب التي مرت عليهم. يتعرض أمنهم القومي والوطني يوميا للخطر. حادثة تفجير الصهيونية (للبيجر) في لبنان هذه ليست الأولى وليست الوحيدة التي تستهدف فيها جهاز اتصال. سبق لإسرائيل أن استهدفت المهندس الفلسطيني يحيى عياش في 1996، بنفس الطريقة ولكن بتفجير هاتف سيار، ولم يكشف عن تفاصيل العملية إلا بعد عشرين عاما. وربما هناك عمليات أخرى من هذا النوع لم ولن يكشف النقاب عنها، وكُشفت الأخـيرة بسبب العدد الكبير للمستَهدفين وجلهم مدنيون وأطفال. بالنسبة للعدو لا يهم أن تكون أجهزة الاتصال بـأيـدي طـفـل أو مـدنـي حين تفجيرها، فكل همه هو إلحاق أكبر قدر من الأذى بخصومه.

لقد استهدفت إسرائـيـل في هجومها الإلـكـتـرونـي الأخـير حَمَلَة (البيجر)، ولكنها سابقا استهدفت تلفونا خلويا من نوع موتورلا، بمعنى أن كل المواطنين العرب يمكن أن يكونوا ضحايا للجنون الصهيوني في أي لحظة بينما لم نتنبه لخطورة ما نحن فيه.

لقد ذهب اهتمامنا نحو شراء واستخدام تطبيق التجسس (بيجاسوس) الإسرائيلي الذي تنتجه شركة مرتبطة بالموساد ووزارة الدفاع الاسرائيلية، بدلا من أن نتجه ليكون لنا تطبيقاتنا المقابلة الخاصة، ويكون (زيتنا في دقيقنا). ومادام والقضية هي تجسس على المواطنين دعونا نعملها بأدواتنا التي ننتجها بأنفسنا، لأنـنـا لا نـأمـن أن يكون بيجاسوس مسخرا فقط للتجسس لصالح من يستخدمه، وما يُعلمنا أنه لا يُرسل نسخا من المعلومات المستهدفة للجهة المصنعة أو المالكة أو الممولة، بل وما يضمن أنه لا يتجسس حتى على المشتري نفسه؟؟؟؟

لقد ذهـب البعض للشماتة، وهذا قصر نظر. فما يصيب أي طرف من جانب إسرائيل لا محالة سيصيب الآخرين. هل توقفت إسرائيل عن عدوانها بعد اتفاقية السلام مع مصر؟ وبع اتفاقيات أوسلو؟؟؟ لقد نكثوا عهد محمد، فهل يستقيمون لكم؟؟

إسرائيل لن تتردد في أي لحظة في تكرار العملية حتى مع أقرب حلفائها إذا كـان ذلـك يلبي مصلحة ما. ها نحن للمرة الألف نتأكد أن أمننا السيبراني مكشوف، وليس وحده. فهل بلغت؟؟؟

أنقذونا من عيادات الموت

أحمد الجعشاني

لاشك أن مهنة الطب من المهن المهمة في حياة الانسان، ولها مكانة خاصة في حياتنا وفي المجتمع، والطبيب هو الشخص الوحيد والمناسب الذي يستطيع ان يقوم بعلاج المرضى، ولكن هناك من ينتحلون مهنة الطبيب، ويمارسون التطبيب دون حسيب او رقيب من وزارة الصحة او الجهات الرقابيه المختصة.

تعد مشكلة الطب وعيادة الطبيب عندنا، مشكلة كبيرة ويعاني منها المواطن، حيث أصبح التطبيب متوفرا فقط لفئة الاغنياء والمسؤولين الكبار في الحكومة، بينما المواطن والذي من عامة الشعب، لايستطيع العلاج او الذهاب إلى مثل هـذه العيادات والمراكز الصحية المنتشرة في وسط أحياء عدن، وهي عيادات كثيرة إلا انها عيادات استثمارية ولا تتناسب مع أصحاب الدخل المحدود، بسبب الارتفاع المبالغ فيه في أسعار الكشف الطبي حيث وصل الى خمسة آلاف ريـال يمني، غير قيمة الفحوصات المختبرية، وهي أضعاف مضاعفة من قيمة الكشف الطبي وايضا قيمة الـدواء، وهـي تكاليف باهظة جدا بالنسبه للمواطن العادي، وأغلب المواطنين في عدن وغيرها من المناطق الأخـرى، لايستطيعون توفير قيمة الذهاب الى مثل هذه العيادات للعلاج.

ونتيجة لذلك انتشرت في الآونـة الأخـيرة في عـدن، عـيـادات ومراكز صحية كثيرة في وسط الأحياء الفقيرة والمناطق العشوائية، وغالبا مثل هذه العيادات تمارس عملها بمساعد صحي هو من يقوم بالكشف وهو من يعمل فحص المختبر وهـو من يصرف الدواء للمريض، ومثل هؤلاء يمارسون عملهم في الأحياء الفقيرة، يفتحون عيادة غير مرخصة أو تكون باسم دكتور يأخذ نسبة من الدخل، وغالبا ماتكون صيدلية وفيها مختبر صغير من الداخل، وكثيرا مايكون التشخيص خاطئاً، وبوصفة طبية غير مناسبة للمريض، يتسبب بوفاة المريض او تسوء حالته الصحية الى درجة خطرة، في ظل غياب تام لوزارة الصحة المعنية بالامر او المختصين من الرقابة الصحية.

هناك الكثير من هؤلاء الممرضين او المساعدين الصحيين ممن يمارسون هذه المهنة وبكل هذه التخصصات، مساعد صحي يكشف على المريض ويعمل فحصا مختبريا ويـصرف الدواء في نفس العيادة، دون رقيب او حسيب بسبب حاجة الناس الى علاج بأقل التكاليف، قد لانلوم المواطن الـذي يعاني المـرض، ولايستطيع دفـع تكاليف الـعـلاج الباهظة في العيادات الموجودة وسط البلد، ولكن يجب ان نسائل الدولة اولا عن عدم الاهتمام والمتابعة، لضبط مثل هذه العيادات غير المرخصة، وثانيا يجب على الدولة القيام بدورها لحماية المـواطـن، بتحديد أسعار مناسبة للكشف الطبي والمختبرات الصحية والدواء أيضا، بما يتناسب مع دخل المواطن، والحد من ارتفاع الاسعار في هذه العيادات الاستثمارية، حتى لا يلجأ المواطن لمثل هذه العيادات غير المرخصة والخطرة على حياته، ولم يتبق له في بلدنا غير صحته، هل نحافظ عليها وعليه؟!

علي فضل علي.. علمٌ من أعلام تلفزيون عدن

أحمد محمود السلامي

الزميل القدير والمخلص والمتواضع والخدوم الاستاذ علي فضل علي العقربي (ابـو ايمن) مدير إدارة الـبرامـج الرياضية في قناة عدن الفضائية، المعد الأسـاسي لمعظم البرامج الرياضية التي كان يقدمها تلفزيون عدن منذ البث الملون، كما كان يقدم بعض فقرات المجلة الرياضية والتقارير الرياضية الميدانية.

كـان عـلي فضل عـلي يسهر في محطة التلفزيون إلى الصباح بسبب فـارق التوقيت بيننا وبين الدول الاخرى ليسجل المباريات واللقطات الرياضية المختلفة والأخـبـار المتنوعة ويؤرشفها في أشرطة خاصة، وعندما اصبح بث القنوات الفضائية متاحاً في البيوت، خصص له مكانا في بيته واشترى جـهـازي فيديو وأشرطـة وجهاز ريسيفر وشاشات وتوصيلات لرصد وتسجيل كل المواد التي يحتاجها في إعداد البرامج الرياضية والاخبارية. كنت اشوفه كلٍ يوم أحد الساعة السابعة صباحاً بالضبط، يشتري الصحف والمجلات من كشك احمد فـارع ويضعها في كيس بلاستيك (دعايا) ويتوجه إلى فرزة البيجوت في الهاشمي بالشيخ عثمان ويركب التاكسي إلى التواهي ليصل إلى التلفزيون. عندما كنت أعد البرنامج اليومي " الصحافة اليوم " بالتناوب مع بعض الزملاء كان يتطلب مني ذلك الحضور مبكراً إلى التلفزيون.. وبعد الانتهاء من إعـداد الحلقة وانا اهم بالنزول الساعة الثامنة صباحاً، احياناً كنت اشاهد باب مكتبه مفتوحا، ادخل واصبّح عليه، ويرد التحية وهو يقول : اوهوووه انت هنا ويطلق ضحكته المشهورة وهو يرتب الاوراق والأشرطة يراجعها وينسخ بخطه المميز والواضح، نصوص البرنامج، نسخة للمخرج ونسخ المذيعين والمونتاج ، يدبسها ويرتبها وتكون جاهزة قبل مجيء طاقم البرنامج.

علي فضل لا يدخن ولا يمضغ الـقـات او التمبل، فقط مبتلى بشراء الصحف والمجلات العربية كل أسبوع يعيرها للزملاء مجاناً لقراءتها وإعادتها، كان زميلنا جهاد لطفي أول من يأخذ تلك المجلات ويعيدها ثم يأتي دور بعض الزملاء. وفي آخر مطاف ما يتبقى من تلك المجلات يقوم علي فضل بأرشفتها وحفظها للاستعانة بها وقت الحاجة، فهو يحب الترتيب والنظام والدقة في المعلومات والالتزام الصارم بالوقت وهـذا مـا جعله ناجحا ومتفوقا في عمله محبوبا في الوسط الرياضي والإعلامي وبين زملائه في تلفزيون عدن.

هل يسعفني أحد باسم وزير التربية والتعليم

احمد السيد عيدروس

لا يحضرني اسم وزير التربية والتعليم وأعزو هذا لقلة تكراره على مسامعي فآخر مرة نودي باسمه كان عند تعيينه قبل عدة سنوات، وبعدها حدث الانهيار العظيم للمؤسسة التعليمية فقد تدنى مستوى التعليم وهمش دور المعلم وسحق الغلاء بقايا هيبة كان يحملها المعلم بين جنبيه. سأروي لكم حقيقة مؤلمة هناك مـدارس حكومية بالعاصمة عدن تطلب إدارتها المساعدة من الأهالي لدفع رواتب المعلمين المتعاقدين فيها، ومع أن راتب المعلم المتعاقد لا يتعدى خمسة وعشرين دولارا إلا أن الحكومة ووزير التربية والتعليم يتنصلان عن الدفع، أيضاً هناك كارثة أكبر قادمة فحسب تقارير إحصائية هناك عـزوف لدى الشباب الملتحق بالجامعات عن الذهاب للكليات المعنية بتخريج كوادر من المعلمين، وهذا يرجع إلى الجحيم الـذي ينتظر من يذهب لهذه الوظيفة فالمعلم في وزارة التربية والتعليم لا يتعدى راتبة 60 دولارا أي أن جنديا يمنيا في القوات المشتركة التي يصرف عليها التحالف العربي يتقاضى راتـب أربعة معلمين، ومع اني اشاهد الكارثة قادمة في مجال التعليم فبعد أقل من عقد لن يكون لدى وزارة التربية والتعليم كوادر تربوية مؤهلة بعد ذهاب الجيل الحالي للتقاعد، ولا يوجد بدائل سوى التعاقد مع كوادر أقل تأهيلا قد تحمل شهادات ثانوية أو مخرجات المعاهد المهنية، فهناك عزوف كبير عن مهنة التعليم لأنها أصبحت لا تؤمن مستوى دخل طبيعي للمعلم، ومـع كل هذه الكوارث إلا أن الحكومة لم تكلف نفسها طلب استماع لوزير التربية والتعليم لعل له أسبابه الخاصة التي تمنعه من أداءٍ مهامه الوطنية.. أحاول جاهداً تذكر اسم وزير التربية والتعليم لكن لم استطع تذكره لعل العيب مني أني لا أشاهد التلفاز، واتابع المشاريع التي يفتتحها الوزير بشكل مستمر في الـوزارة ليرفع من جودة التعليم.

لغة الإشارة.. والإنسان

حسين الوحيشي

السؤال الذي تطرحه، ما إذا كانت لغة الإشارة تكفي لجعل الإنسان "حيوانًا ناطقًا"، هو سؤال عميق ويثير الكثير من الجدل في مجالات اللغويات، وعلم الأعصاب، والفلسفة.

اللغة أكثر من مجرد صـوت، اللغة ليست مجرد مجموعة من الأصـوات. إنها نظام معقد من الرموز والقواعد التي نستخدمها للتواصل ونقل الأفكار والمعاني. هذا النظام يتضمن الدلالة أي المعنى الذي يحمله الرمز (الكلمة، الإشارة).

النحو أي القواعد التي تحكم ترتيب الكلمات وعلاقاتها ببعضها.

الصوتيات دراسـة الأصـوات التي نستخدمها لتكوين الكلمات.

لغة الإشارة هي لغة كاملة لها قواعدها ونحوها الخاص.

إنها ليست مجرد مجموعة من الإيماءات العشوائية، بل هي نظام رمزي معقد قادر على التعبير عن مجموعة واسعة من الأفكار والمعاني.

لغة الإشارة والإنسان "الناطق":

هل لغة الإشارة تجعل الشخص "حيوانًا ناطقًا"؟

الجواب هو نعم.

الشخص الذي يستخدم لغة الإشارة يستخدم نظامًا رمزيًا معقدًا للتواصل، وهو ما يميز الإنسان عن الحيوان.

قد يجادل البعض بأن اللغة يجب أن تكون صوتية. ولكن هذا الرأي يعتمد على تعريف ضيق للغة.

اللغة هي أي نظام رمزي يستخدم للتواصل، سواء كان صوتيًا أو بصريًا أو حتى ملموسًا.

ميكانيكا اللغة وقوتها التعبيرية: ميكانيكا اللغة هي دراسة كيفية إنتاج اللغة وفهمها. تتضمن هذه الدراسة أجهزة النطق وهي الأجـزاء المختلفة من الجهاز الصوتي التي نستخدمها لإنتاج الأصوات (الحنجرة، اللسان، الشفتين).

الدماغ وهو العضو المسؤول عن معالجة اللغة وفهمها وإنتاجها.

قوة تعبير اللغة تأتي من قدرتها على تكوين جمل معقدة. يمكننا باستخدام اللغة بناء جمل طويلة ومعقدة تعبر عن أفكار معقدة.

التعبير عن المشاعر: يمكننا استخدام اللغة للتعبير عن مجموعة واسعة من المشاعر والأحاسيس.

التفكير المجرد: يمكننا استخدام اللغة للتفكير في مفاهيم مجردة مثل الحب والعدالة والجمال.

الخلل في المخ والمخيخ والصم والبكم العديد من الأشخاص الصم والبكم يعانون من خلل في أجـزاء معينة من الدماغ أو الجهاز العصبي.

هذا الخلل قد يؤثر على قدرتهم على سماع الأصوات أو إنتاجها. ومع ذلك، هذا لا يعني أنهم أقل ذكاءً أو قدرة على التعلم من الأشخاص الآخرين.

الصلة بين الصم والبكم والإنسان البدائي: لا يوجد دليل علمي قوي يدعم فكرة أن الأشخاص الصم والبكم يمثلون مرحلة انتقالية بين الإنسان الحديث والإنسان البدائي.

كل فرد، سواء كان سامعًا أم أصم، هو نتاج تطور بيولوجي وثقافي معقد.

هل لغة الإشارة هي لغة كاملة وقوية قادرة على التعبير عن جميع الأفكار والمعاني التي يمكن التعبير عنها بأي لغة أخرى.

الأشخاص الذين يستخدمون لغة الإشارة هم أفراد كاملون يتمتعون بقدرات عقلية واجتماعية عالية.

إن التركيز على الصوت كشرط أساسي للغة هو نظرة ضيقة وغير علمية.

اللغة هي نظام رمزي ديناميكي يتطور باستمرار، ولغة الإشارة هي مثال حي على ذلك.

لذا فهل القول بأن الشخص الذي يستخدم لغة الإشارة ليس "حيوانًا ناطقًا".

دعوة إلى الصحوة في عالم الطب

محمد التوي

تعتبر مهنة الطب واحـدة من أسـمـى المـهـن فـهـي تجمع بين العلم والإنسانية، وتضع الطبيب في صـدارة المسؤولية تجاه حياة الإنـسـان وصحته، لكن للأسف شهدنا في السنوات الأخيرة تراجعًا في أسس قيم المهنة، وتحول بعض الأطباء إلى تجار يبحثون عن الربح المادي على حساب صحة المرضى، حيث تتجسد مـأسـاة حقيقية يعاني منها مجتمعنا، وهي تحول مهنة الطب النبيلة إلى تجارة بحتة، أطباء حملوا في يوم من الأيام حلمًا بإسعاد المرضى وخدمة المجتمع ثم انجرفوا غارقين في بحر من الطمع والجشع، فباعوا ضمائرهم مقابل المال.

فما الذي دفع بعض الأطباء إلى هـذا الانـحـراف ؟؟ طبعا الطمع والجشع، فالرغبة في الثراء السريع دفعت الكثيرين إلى استغلال حاجة المرضى لخدمتهم فلجؤوا الى رفع الأسعار بشكل مبالغ فيه، مستغلين ضعف الـرقـابـة عـلى الممارسات الطبية والذي ساهم في انتشار هذه الظاهرة مما شجع بعض الأطباء على ارتكاب المخالفات، بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية فقد يكون للوضع الاقتصادي الصعب دورٌ في دفع بعض الأطباء إلى اتخاذ مثل هذه القرارات، ولكن هذا لا يبرر بأي حال من الأحوال ما يحصل من استغلال المرضى.

إننا نوجهٍ نـداءً عاجلاً إلى كل طبيب ضلّ الطريق، ونسأله أن يستعيد ضميره وأن يتذكر القسم الذي أقسمه يوم تخرجه، القسم الذي يربط بينه وبين مرضاه بعقد من الثقة والاحـترام المتبادل، أيهاً الطبيب إننا ندعوك إلى أن تستعيد توازنك الانساني وأن تتذكر قيم المهنة النبيلة التي تعلمتها في كلية الطب، وتذكر أنك لست مجرد طبيب بل أنـت إنسان يحمل في داخله قدرة على فعل الخير، تذكر أيضا أنك مسؤول عن حياة البشر، وأن أي خطأ ترتكبه قد يؤدي إلى عواقب وخيمة.

كما أننا نناشد نقابة الأطباء ووزارة الصحة بتفعيل الرقابة فيجب على الجهات المعنية تفعيل الرقابة على الممارسات الطبية واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين، ورفع الوعي فيجب توعية المجتمع بأهمية الأخلاقيات الطبية وحقوق المرضى وتشجيعهم على الإبلاغ عن أي مخالفات، بالإضافة إلى دعم الأطباء الشرفاء الذين يلتزمون بأخلاقيات المهنة وتوفير الظروف المناسبة لممارسة عملهم.

ختاما نوجه نـداءً إلى جميع الأطـبـاء بـالـعـودة إلى الصحوة المهنية، والالتزام بأخلاقيات المهنة والعمل على خدمة مجتمعهم بكل إخلاص وتفان، وإننا نؤمن بأننا إذا ما عمّلنا جمّيعًا جنبًا إلى جنب، يمكننا استعادة هيبة المهنة الطبية وتحقيق مجتمعٍ صحيٍ وآمـنٍ للجميع.

فاعلم أيها الطبيب أن الطب رسالة وليست تجارة، الضمير هو السلطة الرقابية العظمى فراجع ضميرك لأنه مفتاح قبول الأعمال الصالحة عند رب العالمين.

وأعتذر لجميع الأطباء فالموضوع ليس مخصوصا أبدا وإنما قضية اجتماعية فتكت بالمجتمع لذا يتوجب علينا نقاشها.. دمتم رمزا للإنسانية بإذن الله.